٦

مالابد منه من التوحيد والفقه والتصوف

Re-184

هذه الرسالة الجامعة والتذكرة النافعة على مذهب الإمام الشافعي رضى الله عنه وهي مشتملة على ما لا بد منه من التوحيد والفقه والتصوف

نفع الله بها المسلمين

آمين بجاه النبي

الأمين

صلى الله عليه وسلم

طبع بالمطبعة العثمانية

سنة ١٣٢٤ هـ

١٣٦٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على
كل مسلم ومسلمة وقال صلى الله عليه وسلم من سلك
طريقاً يلتمس فيها علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة وبعد
فهذه مسائل مختصرة من بعض كتب حجة الاسلام
الغزالي غالباً من عرفها وعمل بها نرجو من الله ان يكون
من اهل العلم ظاهراً وباطناً وبالله التوفيق *

اركان الاسلام خمسة

شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام
الصلاة * وايتاء الزكاة * وصوم رمضان *
وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً مع الاخلاص

والتصديق

والتصديق فمن لم يكن مخلصا فهو منافق ومن لم
يكن مصدقا بقلبه فهو كافر   واصل الايمان ان
تعتقد ان الله تعالى موجود وانه تعالى واحد لا شريك
له ولا مثل له ولا شبه له ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير خلق السموات والارض وخلق الموت والحيوة
والطاعة والمعصية والصحة والسقم وجميع الكون وما
فيه وخلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم واجالهم
لا تزيد ولا تنقص ولا يحدث حادث الا بقضائه وقدره
وارادته وانه تعالى حي عالم مريد قادر متكلم سميع بصير يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويعلم السر واخفى خالق
كل شيء وهو الواحد القهار وانه تعالى بعث سيدنا محمدا
عبده ورسوله الى جميع الخلق لهدايتهم ولتكميل معاشهم
ومعادهم وايده بالمعجزات الظاهرة وانه عليه الصلاة
والسلام صادق في جميع ما اخبر به عن الله تعالى من الصراط
والميزان والحوض وغير ذلك من امور الآخرة والبرزخ

وَمِنْ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ وَأَنَّ الْقُرْآنَ وَجَمِيعَ كُتُبِ اللهِ الْمُنَزَّلَةِ حَقٌّ وَالْمَلَائِكَةَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَجَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ

فَصْلٌ

فُرُوضُ الْوُضُوءِ سِتَّةٌ اَلْأَوَّلُ النِّيَّةُ اَلثَّانِي غَسْلُ الْوَجْهِ وَحَدُّهُ مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى مُنْتَهَى اللَّحْيَيْنِ وَالذَّقَنِ طُولًا وَعَرْضًا مِنَ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ اَلثَّالِثُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ اَلرَّابِعُ مَسْحُ شَيْءٍ مِنْ بَشَرَةِ الرَّأْسِ أَوْ شَعْرٍ فِي حَدِّهِ اَلْخَامِسُ غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ مَعَ الْكَعْبَيْنِ اَلسَّادِسُ التَّرْتِيبُ عَلَى هٰذِهِ الْكَيْفِيَّةِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ مِنْ مُجَامَعَةٍ أَوْ خُرُوجِ مَنِيٍّ بِنَوْمٍ أَوْ غَيْرِهِ لَزِمَهُ غَسْلُ جَمِيعِ بَدَنِهِ مَعَ نِيَّةِ رَفْعِ الْجَنَابَةِ

فَصْلٌ

وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ الْخَارِجُ مِنْ أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ الْقُبُلِ أَوِ الدُّبُرِ عَلَى مَا كَانَ وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ زَوَالُ الْعَقْلِ بِنَوْمٍ أَوْ غَيْرِهِ

إِلَّا نَوْمَ مُمَكِّنٍ مَقْعَدَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ مَسُّ
قُبُلِ أَوْ دُبُرِ آدَمِيٍّ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِبَطْنِ الْكَفِّ وَبُطُونِ
الْأَصَابِعِ كَبِيرًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا وَلَوْ وَلَدَهُ وَلَوْ مَيِّتًا وَيَنْقُضُ
الْوُضُوءَ الْتِقَاءُ بَشَرَتَيْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ كَبِيرَيْنِ أَجْنَبِيَّيْنِ
بِلَا حَائِلٍ إِلَّا ظُفْرًا أَوْ شَعْرًا أَوْ سِنًّا فَلَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ
وَيُشْتَرَطُ لِصِحَّةِ الصَّلَاةِ مَعْرِفَةُ دُخُولِ الْوَقْتِ بِيَقِينٍ
أَوِ اجْتِهَادٍ أَوْ غَلَبَةِ ظَنٍّ فَإِنْ صَلَّى مَعَ الشَّكِّ لَمْ تَصِحَّ صَلَاتُهُ
وَيُشْتَرَطُ أَيْضًا مَعْرِفَةُ الْقِبْلَةِ وَيَجِبُ سَتْرُ الْعَوْرَةِ بِسَاتِرٍ
طَاهِرٍ مُبَاحٍ وَيَجِبُ رَفْعُ النَّجَاسَةِ مِنَ الثَّوْبِ وَالْبَدَنِ
وَالْمَكَانِ وَيَجِبُ عَلَى الْقَادِرِ أَنْ يُصَلِّيَ الْفَرْضَ قَائِمًا

فُرُوضُ الصَّلَاةِ

النِّيَّةُ وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ مَعَ النِّيَّةِ وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ بِالْبَسْمَلَةِ
وَالتَّشْدِيدَاتِ الْأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَإِخْرَاجُ الضَّادِ مِنَ الظَّاءِ
وَلَيْسَ فِي الْفَاتِحَةِ ظَاءٌ ثُمَّ الرُّكُوعُ وَيَجِبُ أَنْ يَنْحَنِيَ بِحَيْثُ
تَنَالُ رَاحَتَاهُ رُكْبَتَيْهِ وَيَطْمَئِنَّ فِيهِ وُجُوبًا حَتَّى تَسْكُنَ

أعضاءه ثم الاعتدال ويطمئن فيه وجوبا ثم السجود
مرتين والجلوس بين السجدتين ويطمئن وجوبا في
الكل ويفعل باقي الركعات كذلك والتشهد الاول
وقعوده سنة والتشهد الاخير والجلوس فيه فرض
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد وقبل السلام فرض
والسلام من الصلاة فرض واقل السلام السلام عليكم

واقل التشهد الواجب

التحيات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله واقل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على محمد وينبغي ان يأتي بالسنن جميعها وهي
كثيرة جدا وينبغي الاعتناء بالاخلاص وهو العمل لله
وحده وينبغي الحضور وهو ان يعلم بما يقول ويفعل
والخشوع وهو سكون الاعضاء وحضور القلب وتدبر
القراءة وتفهمها فانما يتقبل الله من الصلاة بقدر الحضور

وَيَحْرُمُ الرِّيَاءُ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَهُوَ الْعَمَلُ لِأَجْلِ النَّاسِ وَيُبْطِلُ الصَّلَاةَ الْكَلَامُ عَمْدًا وَلَوْ بِحَرْفَيْنِ وَنَاسِيًا إِنْ كَثُرَ وَيُبْطِلُهَا الْعَمَلُ الْكَثِيرُ كَثَلَاثِ خَطَوَاتٍ وَالْأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَانْكِشَافُ الْعَوْرَةِ إِنْ لَمْ تُسْتَرْ حَالًا وَوُقُوعُ النَّجَاسَةِ إِنْ لَمْ تُلْقَ حَالًا مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ وَيُبْطِلُهَا سَبْقُ الْإِمَامِ بِرُكْنَيْنِ فِعْلِيَّيْنِ وَكَذَا التَّخَلُّفُ بِهِمَا بِغَيْرِ عُذْرٍ وَلَا يَصِحُّ الصَّلَاةُ خَلْفَ كَافِرٍ وَامْرَأَةٍ وَخُنْثَى وَالْجُمُعَةُ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ حُرٍّ حَاضِرٍ بِلَا عُذْرٍ شَرْعِيٍّ كَالْمَرَضِ وَالْمَطَرِ

وَمِنْ شُرُوطِ الْجُمُعَةِ الْخُطْبَتَانِ

وَأَرْكَانُهُمَا حَمْدُ اللهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَصِيَّةُ بِالتَّقْوَى وَقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِي إِحْدَيهِمَا وَالدُّعَاءُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَخِيرَةِ وَيَجِبُ أَنْ يَخْطُبَ قَائِمًا مُتَطَهِّرًا مَسْتُورَ الْعَوْرَةِ وَيَجِبُ الْجُلُوسُ بَيْنَهُمَا فَوْقَ طُمَأْنِينَةِ الصَّلَاةِ وَالْمُوَالَاةُ وَصَلَاةُ الْجَمَاعَةِ وَصَلَاةُ الْجَنَازَةِ فَرْضُ كِفَايَةٍ وَالْعِيدَانِ وَالْكُسُوفَانِ وَالْوِتْرُ سُنَنٌ مُؤَكَّدَاتٌ

وكذا رواتب الصلاة والضحى والتراويح سنن لها فضل وثواب عظيم

وأما الصوم وهو الثالث

من أركان الإسلام فهو إمساك معروف على وجه مخصوص منه النية لكل يوم وتبييتها من الليل والإمساك عن المفطرات من الطعام والشراب والجماع والاستمناء بمباشرة والاستقاءة بالاختيار ومن تمام الصوم كف الجوارح عما يكرهه الله تعالى من الأعضاء السبعة الآتي ذكرها ففي الحديث خمس يفطرن الصائم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة ومن تمام الصوم تحري الإفطار على حلال وعدم الاستكثار من الأكل وينبغي الاستكثار من الصوم لا سيما الأيام الفاضلة في الشرع والله أعلم وبالله التوفيق

وأما الزكاة

وهي رابع أركان الإسلام فيجب على المسلم معرفة أنواع الأموال الواجبة فيها وهي النعم والنقدان والتجارة

والركاز

وَالرِّكَازُ وَالْمَعْدَنُ وَالْعُشْرَاتُ وَهِيَ الْحُبُوبُ وَالثِّمَارُ فَلَا زَكَاةَ فِيمَا سِوَى النَّعَمِ السَّائِمَةِ وَيُشْتَرَطُ الْحَوْلُ لَهَا وَكَذٰلِكَ يُشْتَرَطُ لِلنُّقُودِ وَالتِّجَارَةِ وَيُشْتَرَطُ فِي هٰذِهِ الْأَنْوَاعِ النِّصَابُ أَيْضًا وَوَاجِبُ النَّقْدَيْنِ وَالتِّجَارَةِ رُبْعُ الْعُشْرِ وَوَاجِبُ الْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ الَّتِي سُقِيَتْ بِمُؤْنَةٍ نِصْفُ الْعُشْرِ وَبِغَيْرِ مُؤْنَةٍ الْعُشْرُ

وَزَكَاةُ الْفِطْرِ وَاجِبَةٌ

عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِذَا فَضَلَتْ عَنْ قُوتِهِ وَقُوتِ مَنْ يَقُوتُهُ يَوْمَ الْعِيدِ وَلَيْلَتَهُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجِبُ النِّيَّةُ فِي الْجَمِيعِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَصْرِفَ الزَّكَاةَ وَالْفِطْرَةَ إِلَّا إِلَى حُرٍّ مُسْلِمٍ مُتَّصِفٍ بِصِفَةِ أَحَدِ الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ كَالْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ وَكَوْنِهِ غَيْرَ هَاشِمِيٍّ وَلَا مُطَّلِبِيٍّ وَلَا مَوْلًى لَهُمَا وَيَجِبُ اسْتِيعَابُ الْمَوْجُودِينَ مِنْهُمْ

وَأَمَّا الْحَجُّ

فَهُوَ خَامِسُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ

حَرٌّ وكذا العمرة في العمر مرة بشرط الاستطاعة وهي أن
يملك ما يحتاج اليه في سفره إلى الحج ذهاباً وإياباً ونفقة
من تلزمه نفقته إلى رجوعه وأعمال الحج ثلاثة أشياء
أركان وواجبات وسنن فالأركان خمسة الإحرام وهو
نية الدخول في الحج أو العمرة ويستحب أن يقول مع ذلك
نويت الحج أو العمرة وأحرمت به لله تعالى ولا يصح الإحرام
بالحج إلا في أشهره وهي شوال والقعدة وعشر ذي الحجة
وآخرها طلوع فجر ليلة النحر وباقي الأركان الوقوف
بعرفة وطواف الإفاضة والسعي والحلق أو التقصير

وأركان العمرة

هي أركان الحج إلا الوقوف فليس منها ويجب للطواف
ستر العورة والطهارة من الحدثين ومن النجاسة
وأن يكون سبع طوفات في المسجد والبيت عن يساره
وهو خارج عنه ويجب أن يكون السعي سبعاً وبعد طواف
وأن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة

ووواجبات

وواجبات الحج

الاحرام من الميقات والمبيت بمزدلفة ليلة النحر والمبيت ليالي التشريق بمنى والرمي وطواف الوداع

واما السنن

فكل ما سوى الاركان والواجبات فمن ترك ركنا لم يصح حجه ولا يحل من احرامه حتى يأتي به ولا يجبره دم ولا غيره وثلاثة من الاركان لا تفوته ما دام حيا وهي الطواف والسعي والحلق ومن ترك شيئا من الواجبات صح حجه ولزمه دم وعليه اثم ان لم يعذر ومن ترك شيئا من السنن فلا شيء عليه ولكن تفوته الفضيلة ويحرم ستر رأس الرجل ووجه المرأة المحرمين او بعضها وازالة الظفر والشعر ودهن شعر الرأس واللحية وتطيب جميع البدن ويحرم عقد النكاح والجماع ومقدماته واتلاف كل حيوان بري وحشي ماكول والمرأة كالرجل في المحرمات *

وَحِفْظُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَعَاصِي وَاجِبٌ

عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَكَذَا حِفْظُ الْاَعْضَاءِ السَّبْعَةِ فَرْضُ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَمِنْ مَعَاصِي الْقَلْبِ الشَّكُّ فِي اللهِ تَعَالَى وَالْاَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَالتَّكَبُّرُ عَلَى عِبَادِ اللهِ تَعَالَى وَالرِّيَاءُ وَالْعُجْبُ بِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى وَالْحَسَدُ وَالْحِقْدُ عَلَى عِبَادِ اللهِ وَمَعْنَى الْحَسَدِ كَرَاهِيَةُ النِّعْمَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَاسْتِثْقَالُهَا وَمِنْهَا الْاِصْرَارُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ وَالْبُخْلُ بِمَا اَوْجَبَ اللهُ تَعَالَى وَسُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ وَبِخَلْقِ اللهِ وَالتَّصْغِيرُ لِمَا عَظَّمَ اللهُ مِنْ طَاعَةٍ اَوْ مَعْصِيَةٍ اَوْ قُرْاٰنٍ اَوْ عِلْمٍ اَوْ جَنَّةٍ اَوْ نَارٍ وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْخَبَائِثِ الْمُهْلِكَاتِ بَلْ بَعْضُ ذٰلِكَ مِمَّا يُدْخِلُ فِي الْكُفْرِ وَالْعِيَاذُ بِاللهِ تَعَالَى مِنْ ذٰلِكَ

وَمِنْ طَاعَةِ الْقَلْبِ

اَلْاِيمَانُ بِاللهِ وَالْيَقِينُ وَالْاِخْلَاصُ وَالتَّوَاضُعُ وَالنَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ وَالسَّخَاءُ وَحُسْنُ الظَّنِّ وَتَعْظِيمُ شَعَائِرِ اللهِ وَالشُّكْرُ عَلَى نِعَمِ اللهِ كَالْاِسْلَامِ وَالطَّاعَةِ وَسَائِرِ النِّعَمِ وَالصَّبْرُ

عَلَى الْبَلَاءِ مِثْلَ الْأَمْرَاضِ وَالْمِحَنِ وَمَوْتِ الْأَحِبَّةِ وَفَقْدِ الْمَالِ وَتَسَلُّطِ النَّاسِ وَالصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالصَّبْرُ عَنِ الْمَعَاصِي وَالثِّقَةُ بِالرِّزْقِ مِنَ اللّٰهِ وَبُغْضُ الدُّنْيَا وَعَدَاوَةُ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَمَحَبَّةُ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَصَحَابَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَالتَّابِعِينَ وَالصَّالِحِينَ وَالرِّضَا عَنِ اللّٰهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ وَغَيْرُ ذٰلِكَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْقَلْبِيَّةِ الْمُنْجِيَةِ

وَأَمَّا مَعَاصِي الْجَوَارِحِ

فَمَعَاصِي الْبَطْنِ مِثْلُ أَكْلِ الرِّبَا وَشُرْبِ كُلِّ مُسْكِرٍ وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَكُلِّ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَقَدْ لَعَنَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ آكِلَ الرِّبَا وَكُلَّ مَنْ أَعَانَ عَلَى أَكْلِهِ وَلَعَنَ شَارِبَ الْخَمْرِ وَكُلَّ مَنْ أَعَانَ عَلَى شُرْبِهِ حَتَّى الْبَائِعَ لَهُ

وَمَعَاصِي اللِّسَانِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا

مِثْلُ الْغِيبَةِ وَهِيَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ بِمَا يَكْرَهُ وَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذِبِ وَالشَّتْمِ وَالسَّبِّ وَاللَّعْنِ وَغَيْرِهَا

وَمَعَاصِي الْعَيْنِ

مِثْلُ النَّظَرِ

إِلَى النِّسَاءِ الأَجْنَبِيَّاتِ وَنَظَرِ الْعَوْرَاتِ وَالنَّظَرِ بِالاسْتِحْقَارِ
إِلَى الْمُسْلِمِ وَالنَّظَرِ فِي بَيْتِ الْغَيْرِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

وَمَعَاصِي الأُذُنِ

كَالاسْتِمَاعِ إِلَى الْغِيبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ

وَمَعَاصِي الْيَدِ

كَالتَّطْفِيفِ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ وَالْخِيَانَةِ وَالسَّرِقَةِ
وَسَائِرِ الْمُعَامَلاتِ الْمُحَرَّمَةِ كَالْقَتْلِ وَالضَّرْبِ بِغَيْرِ
حَقٍّ

وَمَعَاصِي الرِّجْلِ

مِثْلُ الْمَشْيِ فِي سِعَايَةٍ بِمُسْلِمٍ أَوْ قَتْلِهِ أَوْ مَا يَضُرُّهُ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ مَا حَرُمَ الْمَشْيُ إِلَيْهِ

وَمَعَاصِي الْفَرْجِ

كَالزِّنَا وَاللِّوَاطِ وَالاسْتِمْنَاءِ بِالْيَدِ وَغَيْرِهَا مِنْ
مَعَاصِي الْفَرْجِ وَالْمَعْصِيَةُ بِكُلِّ الْبَدَنِ كَالْعُقُوقِ
لِلْوَالِدَيْنِ وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ وَهُوَ مِنَ الْكَبَائِرِ
وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ مِثْلُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَظُلْمِ النَّاسِ

وَاللهُ الموفِّقُ وَالمُعِينُ لِمَا يُحِبُّ وَيَرضَى وَصَلَّى
اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ
م